Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غير ذاته ومن دائرة معارف ، دقيقة في تمحيصها ، لديها الامكانيات الكثيرة ، وذلك في عصر لا قيمة للتاريخ فيه . . .

ولا يمكن لفرد أن يصل بجهوده الفردية وفكره المتوثب إلى النتيجة التي وصل إليها رسول الله . . ونحن الآن نشاهد البعثات تلو البعثات تذهب للتحري عن موضع تاريخ أو حجر أثر فلا تصل إليه إلا بعد جهد جهيد وامكانيات ضخمة ، وقدرات عالمية . . . ولا شك أن الجاهلين الذين عارضوا محمداً في بداية دعوته ، وعللوا هذه الظاهرة العجيبة بفهم رائع ، ومنطق أسلم من تعليل الكثير من المثقفين الملحدين في عصرنا الحاضر . . .

فقالوا : إنما هي دروس أمليت عليه ، وأكب على فهمها فعلم منها ما لم يعلمه . . . ولذا جاء القرآن واصفاً جحتهم :

﴿ وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ﴾[1] .

ووصفوا هذه الأنباء حسب ما يمليه حقدهم بأنها أساطير الأولين وقد وصف القرآن قولهم .

﴿ وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فيه تملى عليه بكرة وأصيلاً ﴾ [الفرقان : ٥] .

فأجابهم الرسول على لسان القرآن .

---

(١) الأنعام/ ١٠٥ .